

تاج العروس من جواهر القاموس

يُرِيدُ بِأَثَرِهِ فَرَنَدَهُ الَّذِي تَرَاهُ الْعَيْنُ كَأَنَّهُ أَرْجُلُ الذِّمْلِ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي شَبَثٍ . وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ : يُقَالُ لِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ : مَدْرَجَةٌ . " والدُّرْجُ : بِالضَّمِّ حَفْشُ الذِّسَاءِ " وَهُوَ سُفَيْطٌ مَغِيرٌ تَدَخَّرَ فِيهِ الْمَرْأَةُ طَيِّبَهَا وَأَدَاتَهَا " الْوَاحِدَةُ " دُرْجَةٌ " بِهَاءٍ " وَدَرَجَةٌ وَأَدْرَاجٌ " كَعَنْبَةٍ وَأَتْرَاسٍ " وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا " كُنَّ يَدْبَعُنَّ بِالْأَدْرَجِ فِيهَا الْكُرْسُفُ " . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِكسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعُ دُرْجٍ وَهُوَ كَالسَّفَطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خِيفَ مَتَاعِهَا وَطَيِّبَهَا وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ الدُّرْجَةُ تَأْنِيثُ الدُّرْجِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ الدُّرْجَةُ : بِالضَّمِّ وَجَمْعُهَا الدُّرْجُ وَأَصْلُهُ مَا يُلَافُّ وَيُدْخَلُ فِي حَيَاءِ الذَّاقَةِ كَمَا سَأَلْتَنِي . الدُّرْجُ " بِالْفَتْحِ : الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ وَيُحَرِّكُ " يُقَالُ أَزْفَذْتُهُ فِي دَرَجِ الْكِتَابِ أَيْ فِي طَيِّبِهِ وَجَعَلْتُهُ فِي دَرَجِهِ وَدَرَجُ الْكِتَابِ : طَيِّبُهُ وَدَاخِلُهُ وَفِي دَرَجِ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا . الدَّرَجُ " بِالتَّحْرِيكِ : الطَّرِيقُ " وَالْمَدْرَجُ وَجَمْعُهُ أَدْرَاجٌ . وَفِي اللَّسَّانِ : يُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي يَدْرُجُ فِيهِ الْغُلَامُ وَالرَّيْحُ وَغَيْرُهُمَا مَدْرَجٌ وَمَدْرَجَةٌ وَدَرَجٌ وَجَمْعُهُ أَدْرَاجٌ أَيْ مَمَرٌ وَمَذْهَبٌ . يُقَالُ : خَلَّ دَرَجُ الضَّيْبِ وَدَرَجُةٌ : طَرِيقُهُ أَيْ لَا تَتَعَرَّضُ لَهُ لئَلَّا يَسْلُكَ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْتَفِخَ . وَرَجَعَ فُلَانٌ دَرَجَهُ أَيْ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ . وَرَجَعَ فُلَانٌ دَرَجَهُ إِذَا رَجَعَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ تَرَكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ " قَالَ لِبَعْضِ الْمُتَنَافِقِينَ وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ " أَدْرَاجَكَ يَا مُتَنَافِقُ " الْأَدْرَاجُ جَمْعُ دَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ أَيْ أَخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ . " رَجَعَ أَدْرَاجَهُ " : عَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ " وَيُكْوَسَرُ " نَقْلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا يَأْتِي فَلَمْ يُصِيبْ شَيْخُنَا فِي تَخْطِئَةِ الْمُصَنِّفِ . وَإِذَا لَمْ تَرَ الْهَيْلَالَ فَسَلِّمْ . وَيُقَالُ اسْتَمَرَّ فُلَانٌ دَرَجَهُ وَأَدْرَاجَهُ . وَقَالَ سَيْبَوِيهٌ : وَقَالُوا رَجَعَ فُلَانٌ أَدْرَاجَهُ أَيْ رَجَعَ " فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ " وَفِي نُسْخَةٍ : فِيهِ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ : رَجَعَ عَلَى غُيَيْرَاءِ الطَّهْرِ وَرَجَعَ عَلَى إِدْرَاجِهِ وَرَجَعَ دَرَجَهُ الْأَوَّلَ وَمِثْلُهُ عَوَدَهُ عَلَى بَدْوَيْهِ وَنَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يُصِيبْ شَيْئًا . وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى حَافِرَتَيْهِ وَإِدْرَاجِهِ بِكسْرِ الْأَلِفِ إِذَا

رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ . وَفُلَانٌ عَلَى دَرَجٍ كَذَا أَيْ عَلَى سَبِيلِهِ . مِنَ الْمَجَازِ : "
 ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيحِ " أَيْ هَدَرًا " . وَدَرَجَتِ الرِّيحُ : تَرَكَتْ
 نَمَانِمَ فِي الرِّمْلِ . فِي التَّهْذِيبِ : " دَوَارِجُ الدَّابَّةِ " قَوَائِمُهَا "
 الْوَاحِدَةُ دَارِجَةٌ " . وَالدَّرُجَةُ بِالضَّمِّ : شِدْعٌ " وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : وَيَقَالُ
 لِلخَرَقِ الَّتِي تُدْرَجُ إِدْرَاجًا وَتُخْلَفُ وَتُجْمَعُ ثُمَّ تُدَسُّ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ
 الَّتِي يُرِيدُونَ طَأْطُئَهَا عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ أُخْرَى فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْ حَيَائِهَا
 حَسِبَتْ أَنْ نَسَّهَا وَلَدَتْ وَلَدًا فَيُدْنَى مِنْهَا وَلَدُ النَّاقَةِ الْأُخْرَى
 فَتَرُأَمُهُ وَيُقَالُ لَتِلْكَ اللَّفِيفَةِ : الدَّرُجَةُ وَالْجَزْمُ وَالْوَثِيقَةُ . وَعِبَارَةُ
 الْمُحْكَمِ : وَالدَّرُجَةُ مُشَاقَّةٌ وَخَرَقٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ " يُدْرَجُ فَيُدْخَلُ " وَفِي
 نُسْخَةٍ : وَيُدْخَلُ " فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ " وَنَصُّ الْمُحْكَمِ : فِي رَحِمِ النَّاقَةِ "
 وَدُبُرِهَا " وَيُشَدُّ " وَتُتْرَكُ أَيْ سَامًا مَشْدُودَةً الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ فَيَأْخُذُهَا
 لِذَلِكَ غَمٌّ كَغَمِّ الْمَخَاضِ ثُمَّ يَحُلُّونَ الرِّبَاطَ عَنْهَا فَيَخْرُجُ ذَلِكَ مِنْهَا " وَنَصُّ
 الْمُحْكَمِ : عَنْهَا " وَيُلَاطَخُ بِهِ وَلَدُ غَيْرِهَا فَتَطْنُ " وَتَرَى " أَنَّهُ وَلَدُهَا " .
 وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : فَإِذَا أُلْقَتْ حَلَاوَا عَيْنَيْهَا وَقَدْ هَيَّئُوا لَهُ حُورًا
 فَيُدْنُونَهَا إِلَيْهَا فَتَحْسِبُهُ وَلَدَهَا " فَتَرُأَمُهُ " قَالَ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّيْءِ
 الَّذِي يُشَدُّ بِهِ عَيْنَاهَا : الْغِمَامَةُ وَالَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَنْفُهَا : الصَّقَاعُ .
 وَالْجَمْعُ الدَّرَجُ وَالْأَدْرَاجُ قَالَ عِمْرَانُ